

تاج العروس من جواهر القاموس

وقال أبو مسهل في نوادره : استعمل فلان على الضح والريح والرياح " أي جاء " بما طلعت عليه الشمس مسوماً وما جرت عليه الرياح " . وفي حديث أبي خزيمة : " يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم في الضح والرياح وأنا في الظل " ؟ " أي يكون بارزاً لحر الشمس وهبوب الرياح . قال الهروي : أراد كثرة الخيل والجيش . وفي الحديث " لو مات كعب عن الضح والرياح لورثته الزبير " . أراد لو مات عمًا طلعت عليه الشمس مسوماً وجرت عليه الرياح كذا بهما عن كثرة المال وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد آخى بين الزبير وكعب بن مالك . قال ابن الأثير : ويروى : " عن الضح والرياح " . والضحاح : الماء اليسير " يكون في الغدير وغيره والضحاح مثله " كالضحاح " . وأنشد شمر لساعدة :

واستدبروا كلَّ ضحاحٍ مُدْفئةٍ ... والمُحذاتِ وأوزاعاً من
الصبرم " أو " هو الماء " إشلى الكعبيين أو " إلى " أنصاف السوق أو
" هو " ما لا غرق فيه " ولا له غمر الضحاح : الكثير بلغة هذيل " لا يعرفها غيرهم ؛ قاله خالد بن كلثوم يقال : عنده إبل ضحاح قال الأصمعي :
غذم ضحاح وإبل ضحاح : كثيرة . وقال الأصمعي : هي المندثرة على
وجه الأرض ومنه قوله :
" ترى بئوت وترى رماح " .

" وغذم مزرع ضحاح قال الأصمعي : هو القليل على كل حال .
والضحاح والضحاح بالفتح والضحاح بالضم " جرير السراب :
" وضحاح الأمر : " تبيد " وطهر . ومما يستدرك عليه : ماء ضحاح :
قريب القعر . وفي الحديث الذي يروى في أبي طالب : " وجدته في غمرات
من النزار فأخرجه إلى ضحاح من نزار يغلي منه دماغه .
الضحاح في الأصل : ما رقق من الماء على وجه الأرض ما يبلغ الكعبين
فاستعاره للنزار .

ضح .

" ضرحه كمنعه : دفعه ونحاه " وفي اللسان : الضرح : أن يؤخذ شيء
فيرومى به في ناحية وزاد في شرح أمالي القاضي أن ضرحه دفعه برجله

خاصّةً ؛ نَقَلَهُ شَيْخُنَا . وَعِبَارَةُ الصَّحَاحِ وَالْأَسَاسِ وَاللِّسَانِ تَفِيدُ أَنَّ الصَّوْرَةَ هِيَ
الدَّوْعُ مُطْلَقًا . قَالَ الشَّاعِرُ : .

فَلَمَّا أَنْ أَتَيْتُ عَلَى أَصْحَاحٍ ... صَرَخْتُ حَتَّى حَمَاهُ أَشْتَاتًا عَزِيدًا مِنْ
الْمَجَازِ : صَرَخَ " شَهَادَةٌ فُلَانٍ عِنْدِي : جَرَحَهَا وَأَلْقَاهَا " عِنْدِي لئَلَّا يَشْهَدُوا
عَلَيَّ بِبَاطِلٍ . صَرَخَتْ " الدَّابَّةُ بِرَجْلَيْهَا " تَصْرُخُ صَرَخًا : " رَمَحَتْ
كَصَرَخَتْ " - وَفِي نُسْخَةٍ : كَصَرَخَ - " صَرَخَ كَكَتَبَ كَتَبًا بَاءً " ؛ وَهَذَا عَنْ سَيْبِيهِ .
وَهِيَ صَرَخٌ " . قَالَ الْعَجَّاجُ : .

" وَفِي الدَّهَّاسِ مِضْبِرُ صَرَخٍ وَفِي اللِّسَانِ : الصَّوْرَةُ : الْفَرَسُ الذِّفْوُحُ
وَفِي اللِّسَانِ : الصَّوْرَةُ : الْفَرَسُ الذِّفْوُحُ بِرَجْلَيْهِ وَفِيهَا صَرَخٌ بِالْكَسْرِ وَقِيلَ
صَرَخُ الْخَيْلِ بِأَيْدِيهَا وَرَمَحُهَا بِأَرْجُلَيْهَا . صَرَخَ كَمَنَعَ " لِلْمَيْتِ : حَفَرَ
لَهُ صَرَخًا " مِنَ الصَّوْرَةِ وَهُوَ الشَّقُّ وَالْحَفْرُ . وَفِي حَدِيثِ دَفْنِ النَّبِيِّ صَلَّى
إِلَيْهِ وَسَلَّمَ : " نُرْسَلُ إِلَى اللَّاحِدِ وَالصَّارِحِ فَأَيُّهُمَا سَبَقَ تَرَكَنَاهُ " .
صَرَخَتْ " السُّوقُ صُرُوحًا " وَصَرَخًا : " كَسَدَتْ " وَ " قَدْ " أَصْرَحَتْهَا " حَتَّى
صَرَخَتْ . " وَالصَّوْرَةُ مَحْرُكَةٌ : الرَّجُلُ الْفَاسِدُ " قَالَ الْمُؤَرِّجُ . وَمِنْهُ
أَصْرَحَتْ فُلَانًا أَيَّ أَفْسَدَتْهُ . قَالَ عُرَّامٌ : " نَيْبَةُ صَرَخٌ " وَطَرَخٌ أَيَّ " بَعِيدَةٌ " .
وَقَالَ غَيْرُهُ : صَرَخَتْهُ وَطَرَخَتْهُ : بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَقِيلَ : نَيْبَةُ نَزَحٌ
وَنَفَجٌ وَطَوْحٌ وَصَرَخٌ وَمَصْحٌ وَطَمَجٌ وَطَرَخٌ أَيَّ بَعِيدَةٌ . وَأَحَالَ ذَلِكَ عَلَى
نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ صَرَخَ عَنْهُ " كَقَطَامٍ أَيَّ اصْرَحَ " أَيَّ أَبْعَدَ وَهُوَ اسْمٌ فِعْلٌ
كَنَزَالٍ . وَالصَّوْرَةُ : الْبَعِيدَةُ " فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ : قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :
عَمَّانِي الْفُوَادُ فَأَسْلَمَتْهُ ... وَلَمْ أَكُ مِمَّا عَنْهَا صَرَخًا